رسائل لم يحملها البريد

من «س» إلى السيد «ك»

سعاد شاهين الكاشف

نصوص نثرية

٢٠٢٠

تمهيد

الرسائل هي ميراث الشخص، كل ما تحمله خوافقه، تُخلِّد التواريخ، تعبث بك حتى تعيش ما بين السطور.

الرسائل مغامرة كبرى نتوق إلى عيشها ونحن على علم أنها من مدارك الخيال.

هنا السيد «ك» وحبيبته «س» عاشا بين شقوق جدران غرفتي، انتصرت لقصة حبهما حين وجدت رسائلهما التي لم يحملها البريد، لا أعلم مصيرهما، إن كانا قد افترقا أم كُلِّلَت قصتهما بالزواج. لكنهما تركا لنا إرثًا هائلًا من المشاعر، رسائل تحمل عبق الزمان وذكريات المكان.

إنها قصة حب تُوّجَت بالأبدية، سنتذكرها أنا وأنت وكل من سيقرأ هذه النصوص.

الأهداء

إلى ساعي البريد

اعذرني! لا تعبث بهذه الرسائل، فهي حياة كاملة منثورة في أوراقي.

لذا، لا تُرسِل أيًّا منها إلَّا إذا حان وقت رحيلي.

من العزيزة «س» والسيد «ك»

ربما نجد مثلنا في تلك العصور مَن يضاهون قصتنا صدقًا في المحبة.

إلى كل من يقرأ

احتفظ بهذه الرسائل فهي تعبر عنك، لا تُلقِها في قمامة الأيام، أكرمْها ببعضٍ من وقتك، وكثيرٍ من الشعور.

عزيزتي «س»:

رسالتي الخامسة، ولم أتلقَّ الرد.

لا أحتمل كل هذا الصمت.

أثقلني الشوق إليكِ حبيبتي.

أتوقُ إلى رائحة الأوراق البيضاء التي تلمسينها بيدك.

ألَا يكفيكِ عدم رؤيتي، حتى تكُفِّي عني رسائلك؟!

لا أتذكر التاريخ ، فاليوم الذي لا تراسليننني فيه لا يليق بالذكر.

محاولة إرسالٍ باءت بالفشل

إلى عزيزتي «س»:

أخبرني قلمك يا قاسية الطباع أنه يخجل من أفعالك الصبيانية.

هل استشعر الجماد فؤادي وأنتِ على جفائك الذي تعهدين؟!

أحذركِ يا عنيدة، إن لم ترسلي «مرحبًا أيها القلب المسكين»، فسأُعلِن ثورةً ضد قلمك.

عزيزي السيد «ك»:

لم أعزم الكتابة، فبعض الأوجاع لا تُكتَب.

ولا حاجة إلى نبشٍ ما دفنَّاهُ معًا.

تشققت الأمنيات، فارتسم على جدارنا شرخٌ لا ينسى.

تسربت ثقوب الحب في ذروته، فداهمَ الثِّقلُ قلوبنا بغتةً.

تذكرت حديثكَ لي ذات مرة:

«إن كنتِ حزينةً فاكتبي، حتى تُجبري الآلام على أن تطيب».

أول كتابة، 11 يونيو.

إلى عزيزتي «س»:

كم تمنيتُ أن أجْهَر بحروف اسمك علانيةً؛ سئمتُ أن أدعوكِ بحرفٍ، وتدعوني بمثلِهِ.

هناك من يتربص بالحب، يريد الإيقاع به في شرك الجريمة، يرغب في طمسه بوحل العادات الواهية، وكأنه مُرتكِب الشر الأوحد في المدينة .

يغمرني الشعور بالشرف حين أراسلكِ، حين أخبرهم أنكِ حبيبتي، حين أنطق حروفَ اسمكِ مكتملًا.. «سيلا».

إلى عزيزي السيد «ك»:

مزدحمةٌ بالندوب يا كاظم، مخدوشة الروح، وبكل هذا الارتباك ، كل الفقد وكل الشقاء داخلي.. أحببتُك.

عن ماذا أحدثكَ إذًا؟! أنا ممتلئة جدًّا بك!

عزيزتي «س»:

لا أستطيع المضيَّ قدمًا من دونكِ، لا يسعني سوى الالتفاتُ إلى بقاياكِ.
قابعٌ في ظلمتي مثلكِ تمامًا، أُنضِجْت بي رُكام الحزن يا سيلا.

خلف الرسالة،
اكتبي لي حبيبتي، لعلَّ حزني ينجلي.
بتاريخ ٤ يوليو.

إلى عزيزي السيد «ك»:

عبثية هي الحياة، قدري هو الحب.

فلا أخفيك سرًّا يا عزيزي، خسرتُ جزءًا غاليًا حين فارقتُك.

ولا أزال غارقة فيك كقشةٍ تعلقت بالجَوار، لا هي نجَتْ بين الأمواج العتيدة فأبحرت سفن الود بشاطئ قلبها، ولا هي بقيت في الجِوار.

إلى عزيزتي «س»:

إنها الرسالة الخامسة عشرة.

لن أبرح حتى أبلغَ حروف قلمك، إن لم تبعثي إليَّ كلماتِك، فسأقفز إلى مخيلتكِ كل ليلةٍ، سأسرق تلك الكبرياء القاتلة، ثم أطمسها في مسودة الصمت الأبدية.

ملاحظة:

حين تردين على هذه الرسالة، فاعلمي أنني أحبكِ كثيرًا.

عزيزي السيد «ك»:

شاردة في الحب، مكتظة بالألم، منهكة ضائعة غائبة عن الألفة.

أترقَّب السكونَ في حذر، خائفةٌ أنا من أشخاصٍ مرَّرُوا الفراقَ إلى قلبي!

إلى عزيزتي «س»:

لا بأسَ إن لم تبادليني الرسائل؛ سيتصاغر اتساعُ المدى بيننا، ثم أرى ثغركِ الباسم، سألمس طيفكِ في أحلامي.

أتمنى أنْ لا يطول غيابك، وأن ترجع ليالي الأنس.

لكن الحب سئمَ التمني واللا بأس.

بتاريخ ٢٤ أغسطس.

عزيزتي «س»:

راسلتكِ أكثر من مرة، كتبتُ لكِ عصرًا وأخرى مساءً.

هل يستغرق منكِ الردُّ كل هذا؟!

ما يدهشني حقًّا يا صغيرتي!

كيف تتزيَّنينَ بالصمت وأنتِ سيدة الكلمات؟

كيف تتصنعين عدم الالتفات وأنتِ سيدة التفاصيل؟

قلبي ثرثار يا حلوتي، ولن يتوقف عن إرسال سخافاته اليومية، فالأفضل لكِ أن تردي.

أرجو أن تردي عزيزتي سيلا!

عزيزي المُرسَل إليه، السيد «كَ»:

حبيبي سابقًا، فقيدي حاليًا، خسارتي ومكسبي.

لم أجرؤ على أن أبعثَ الرسائل إلى قلبك.

سأتخيلكَ هنا، وستتخيلني معك، ولا أريد من الله سوى أن يجمعنا .

عزيزتي «س»:

تلك الأنامل الرفيعة ذات الطراز الأنيق، كأنك تنحدرين من إحدى العائلات الأرستقراطية.

تلك العروق النافرة بالنعومة المرسومة بدقة، كأنها لوحة ذات ذوقٍ سريالي.

حتى تلك الخطوط المتشابكة في باطن يدِك، أحن إليها، أتذكر نعومتها ولونها السخيّ كحباتِ الكراميل، كأنها حلوى خطامية جاهزة للاحتفال ليلة عيد.

إلى عزيزتي «س»:

لا أعلم كيف يصبُّ الله في تلك العينين الواسعتين كل هذه البراءة والكبرياء، كأن نهرًا من الأنس موصولٌ بقلبِك، يُظهِر مفاتنَ روحكِ بين مقلتيك.

لم أجد مثلكِ يا سيلا مَن جمالُ قلبه في عينيه.

إلى السيد «ك»:

في كتاباتي الأخيرة، تلطخت أصابعي بالحبر، أخذتُ أفركها كثيرًا فلم أتمكن من إزالته.

كنتِ أنت نقطةَ الحبر التي لا تقبل الزوال.

كنتِ أنت الخيبة الأولى والأخيرة التي لا تُمحَى.

كنتِ أنت الهزيمة الساحقة لكل قصص الحب المكتملة.

بتاريخ ٢٠ أكتوبر.

إلى السيد «ك»:

أخبرتَني أن أكتب إليكَ بالحبر الأسود، وربما تناسيتُ وكتبتُ بالأزرق.
الآن أنت محق، قلمي طالَهُ السوادُ حين فارقتُك.

إلى عزيزتي «س»:

صباح الخير، لأنكِ عندي كل الخير.

أقبّل النهار دون سيول دعواتك المنهمرة، أقول لكِ حبيبتي.

أفتقدكِ كثيرًا يا وجهَ الصباح.

إلى عزيزتي «س»:

في هذا الليل البهيم
قصائدكِ تسبح تَهيم
ثنايا حروفكِ تغزل نجومًا
وفي غيابكِ قلبي سقيم
ثم تُطِلّين سيدتي بزهو
معاني الغزل تغدو هشيمًا

إلى عزيزي السيد «ك»:

حين يغلبني النعاس، ماذا كنتَ تفعل؟

كنت تُهدهِد لي بصوتكَ حتى أغفو وتُقبّل عينيَّ بطفولية بالغة.

أريد تلك اللثمات الآن يا كاظم، فلا شيءَ يمكث بين عينيَّ سوى الدموع.

إلى عزيزتي «س»:

هلَّت عيناكِ كغيوم سماوية
كنتُ على وسادة الأرق أنا والوسن
عند عتباتِ قلبك تمكث عصافيرُ
لها أجنحة من الجنة وبلونِ القمر
شفتاكِ غاويتانِ كالجوري
بتلاتهما رقيقةٌ لا تَحتَمِل
ابتسامتكِ قصيدةٌ دون وزنٍ
ينظُمُها ملاكٌ لا بشر

إلى عزيزتي «س»:

لم تلهثي وراء لفتِ الانتباه، بل أنا مَن استرقتُ النظر إلى قلبك.

لم تطمعي في أن تكوني محورَ الحديث، بل أنا من تعمَّد سؤالك كم الساعة في ذلك اليوم.

منذ البداية لامعة جذابة تضيئين نشوة، وأنا التعيس الذي اقترب من نورِكِ، فانطفأتِ به.

لا تمارسي مجهودًا عظيمًا حتى تبررين، صدقيني أنا على علمٍ أنك ستأسرين قلبي.

تركت جرائد اليوم، قهوة الظهيرة وكتب الرأس مالية والثورات، حتى أحظى بيومٍ تطل فيه فتاةٌ مثلك.

إلى عزيزتي «س»:

لماذا سيلا عن دونها؟

لم تكن إلَّا مصدرًا خامًا للرقة

كنكهةِ التوت البري

تُنعِش قلبك حين تتذوقها

مصنوعة من حلوى هلامية

تذوب فيها من أول قضمة

لم تكن طفولية إلَّا في دلال

لا تحمل حماقاتِ الصغار الأولى

تمكثُ البراءة بين عينيها

تبكي كثيرًا حين تتألم

وتضحك كثيرًا حين تفرح

تدهشك بساطتُها المألوفة

خلف الرسالة..

ملحوظة:

أدرجتُ صورتك الفوتوغرافية حتى تعلمي كم يحتمل قلبي في هواك.

إلى عزيزي السيد «ك»:

أستيقظ مذعورةً بعد حلمٍ غريب، أراك تهوي وتمدد ذراعيك نحو حافةٍ عالية، تسعى إلى الخلاص، لكنك تقترب من سفح الجبل أكثر، فأصحو وأثْقُل ثلاثًا عن يساري وأقول: باسم الله على قلبك يا كاظم، ولا تريني فيه يا الله مكروهًا.

ثم أفكر قليلًا، إن المكروه أصابَ قلبي عند الفراق!

إلى عزيزتي «س»:

كيف حالكِ دوني؟

أحترق شوقًا ومن فرط البعاد أجن.

أتوسل إلى حالك، ولو مرة طمئنيني أنكِ بخير، سيبتهج لها هذا القلب البائس.

حتى لو أكملتها، من دونك.

تحدثي إليَّ ولو من دون قصد.

إلى عزيزي السيد «ك»:

لأجل ماذا تحيا؟

«لأجلكِ أنتِ أموت وأحيا»

قلتَها وأنتَ متشبث بعينَيَّ

وأجبتُكَ حينها: لا تمُتْ هنا.

ابتعدتَ بما فيه الكفاية

لتصبح سيد الأموات

فهلا اقتربت الآن حتى أحيا؟

إلى عزيزتي «س»:

مُرهَقٌ أنا من اللقاءات المتباعدة
جائع أنا رؤيتك، أريدكِ وجبةً دسمةً
لا حميةً قاسيةً يا سيلا.
حين أنْهَم من وجهكِ الصغير
وملامحكِ المنمنمة تلك
ستغمرني السعادة وسأشعر بالامتلاء.
فهل تسمحين لي حبيبتي أن أتناولك؟

خلف الرسالة :
بعض من خربشات قلمي تحاول رسم ملامحك البهية

إلى السيد «ك»:

لياليا مُجهَدة الشعور، مُقدَّسة بالحزن
كصبارٍ وحيدٍ باطنُه لزجٌ وظاهره شائك
كمسموم دون مصلٍ ينتشل سمَّ غيابك
كمنتحرٍ دون يدٍ تزيل عن روحه الكآبة
كفانا التظاهر بأننا أسوياءُ في الحب يا سيلا

إلى السيد «ك»:

جميعنا يريد الحب يا كاظم

نريد أن نسمع تلك الكلمة المُخدِّرة

أن نكون مع شخصٍ يلائم حجم القلب

دومًا تمنينا تلك الرومانسية المفرطة

رسائل مجهولة عبر البريد بخط يد المحبوب

وذلك السيناريو المعتاد في ليلة شتوية ممطرة وأحدهم ممسكًا بيدك

إحداهن تتساءل: لماذا هو؟

أجبتُها: لأنه هو.

أتعلم ذلك الشعور الذي يلامسك

حين تجد ما هو مناسبٌ لك،

ما هو على مقاس أحلامك،

جنونك وكل قناعاتك؟

أحببتُ اسمه، طفولته

وطيشه المبالغ فيه،

على الرغم من نضجه،

الهيبة التي تتجسد في حضوره،

فرق الطول بيننا،

عروقه البارزة،

ابتسامته الرزينة

وتلك الغمازات التي أكاد أبغضها لأنها قرب جفنيه.

تدثرتُ به سندًا وأمانًا ودفئًا

أكثر شخص شعرت أنه أنا

ملحوظة :

أردت أن أحبكَ أنت إلى الأبد.

إلى عزيزتي «س»:

عزيزتي صاحبة برج العذراء

الشيطلائكية التي أحببتُها

في كامل براءتكِ أنتِ

تغزلين من عينيكِ سحبًا وردية، وغيماتِ سلامٍ

فجأة تستشيطين غضبًا على أتفه الأسباب

فأقول أنا على قلبي السلام

متناقضةٌ أنتِ، وهذا ما أحببت!

تحملين داخل قلبك

رقة ونعومة،

صلابة ورصانة.

قوية، لكن ضعيفة أحيانًا.

ترين فأرًا هاربًا، تتشنج كل أوردتك ذعرًا.

أنيقة كثيرًا، ولكن حين تكتئبين

بإمكانك ارتداء بجامة نومي في حفلةٍ ما.

مثقفة جدًّا، ولكن لا تملكين الوقت الكافي

لمعرفة كيف يُفتَح غطاء تلك القنينة يومًا.

عفوية للغاية، و لكن لَبِقة في حديثك.

جريئة أحياناً، ولكن متحفظة في عاداتك.

مشاكسة، ولكن ذات قلبٍ طيب.

غامضة، ولكن بسيطة.

قارئة جيدة، ولكن كاتبة أفضل

وفي كل أوقاتك حبيبتي

إلى السيد «ك»:

لم أُرِدْكَ إلَّا بهذا النقص، مسالمًا تلقائيًّا غير معقد.

لم أُرِدْكَ كاملًا، لأن الكمال لم يُخلَق لنا، فنحن أبناء النقص يا كاظم.

لم أُرِدْكَ خارقًا، بل أردتك حقيقيًّا بكل ما تحمله ثقوب روحك.

أردتك بشريًّا

تخطئ،

تخاف،

تبكي.

ولكن بقلب ملائكي

يحن،

يعطف،

يساند.

أردتك غير قابل للزيف، لامع الجوهر دون المساس بقلبك.

أن تذهلني بعيوبك التي تسكنك، فهي عندي الأقرب والأحب.

إلى عزيزتي «س»:

كان الحب أنانيًّا في قصتنا، لم يمنحنا النهاية السعيدة
ودَّ أن ينفرد بتلك الزهوة دوننا
لم يفترش الخيارات المثالية، ولا الحلول الصائبة
يُلوّع قلوبَنا بالفراق ونحن على وفاق
يرتبنا على مهل، ثم يبعثرنا بجنون
. ثم تركنا أشلاءَ حنين، وجثثَ فقد

إلى السيد «ك»:

أكبر أخطائكَ أنك مارست لعبة الكذب

أشهدُ لك أنك أتقنت الدور بقوة

الكذب معي يا عزيزي ليس بتلك السهولة

ولم تكن هذه المرة بيضاء كما ادعيت

الله سيلاقيك جزاء ما صنعت

وأيضًا قلبي لم يهدأ جزعُه فينةً

ولن يسامح مهما فعلت

تلعثمت أنت واصطنعت الحديث

ارتطمت بكَ كقارورةٍ متناثرة الأجزاء

هلا انحنيت ولملمت ما تبقى من نبضي؟

بتاريخ ٢٠ نوفمبر...

إلى عزيزتي «س»:

دونكِ أنا أحتضر ألف مرة
دونكِ أنبش قبري قبل أن يُحفَر
دونكِ أنا سيد الأموات
وأنت سيدة قلبي وحدك.
الموت هين
والهوان هو فراقك يا سيلا.

إلى عزيزي السيد «ك»:

لا شيء مستقر، كل الأمور باهتة

ترتعش الروح وتتكوَّر النبضات في انزواءٍ عند ركنٍ بعيد

لا أزال أنزع وجعكَ من أحشائي

لا يزال حديثنا مبتورًا

ولا يزال قلبي يتآكل من الحسرة

لم أوقن أن بعد فراقنا بلحظةٍ واحدةٍ هذا ما سيحدث

فماذا إذًا بعد سنوات من تلك المأساة؟

بتاريخ ١٠ ديسمبر...

إلى عزيزتي «س»:

ستتزوجين غيري!

هكذا أتكبَّد عناء تلك الوساوس وأذرُف دمعي كله

كاد قلبي أن يختلج من صدري حين تخيلتكِ مع رجلٍ غيري

أصبُّ كامن غضبي عليكِ وأدعو الله أنْ لا يذيقني ذلك الشعور

أُحذركِ يا سيلا!

إن فعلتِها سأقيم عزاءً لروحك، ثم ألحقك حين تغادرين.

إلى عزيزي «ك»:

«ردّيتْ لو مكاتيبه، ورَدْ لِي مكاتيبي»

حين أسمع فيروز وهي تدندن بـ«قصتنا الغريبة»، أتذكر حكايتنا تلك، أدعوكَ إلى أن تنساني يا حبيبي.

انسَني.

فلا الصور، ولا الذكريات، ولا الرسائل تشفع لنا عند آلهة الحب.

صرنا قرابين من خسران، وقلوبنا المذابح يا كاظم.

إلى عزيزتي «س»:

اصطدمتُ بكِ على سهوة
تأنَّقتُ بالثقة
ثم عبرت إليكِ بخفة
لم تسعفني الكلمات حينها
أعترف
لم أكن أديبًا ولا كاتبًا يشبهك
لكن اقتراني بكِ كان مُقدَّرًا
حتى لو لم أجِد التعبير مثلهم
راهنتُ أنا على صدق الشعور.

إلى عزيزتي «س»:

مرَّ على آخر رسالة بيننا أكثر من ٦٠ يومًا.

الجمر في صدري قد اتقد، والعين تبكي رثاءها الأخير في حبائل الوجد يا سيلا.

أتساءل: لماذا الابتعادُ يلتهمنا كالوحش الثائر وينهش في ذكرياتنا؟

لِمَ الأحبة تنتحب كأحياءٍ ينعوا الأموات فقدًا؟

سأدعو الله أن أتجاوز كل هذا، فما عاد لي بعدكِ صبرٌ ولا جلد.

بتاريخ ١٠ فبراير...

عزيزي السيد «ك»:

لا اعتراض على ما كان محتومًا
فأنا امرأة معطوبة بك لم يحالفها الحظ
تمادت ضربات القدر حتى خار الألم
لن أُحلِّق في سمائي ثانية
سقطت الأجنحة وأنا أقاتل
سكنت الأشباح حول روحي
غيابك أفقدني شهية الحب
هكذا هي سنة الفراق يا كاظم
وإنَّا للقاء وإنَّا في الحب راغبون.

إلى عزيزتي «س»:

أخبرتكِ أنني شخصٌ ملول
لا أحب الانتظار وأكره المسافات
لست في ذكائكِ وأنت تلعبين الشطرنج
ولا في فراستك حين تراقبين أفعال الآخرين
أنا رجلٌ بسيطٌ بشكلٍ يستفزك
لم أكن من هواة الركض وراء الطموحات
لكن حين أعثر على أحدهم وأعلم أنه حجر كريم
لا أبرح حتى أصل إليه تمامًا
حين عثرت عليكِ يا قطعة اللازورد .

إلى عزيزتي «س»:

هل سبق أن أغمضتِ عينيك

ثم قلتِ: يا الله، أنا غارق الآن في الحب؟

هكذا صارَ حين رأيتك أول مرة

كأن تلك النظرة قد كتبت آمين.

إلى عزيزي السيد «ك»:

وزني يتضاءل، يتقلص وينعدم
أخسر باوندات من هذا الجسد
الفراق لم يرأف بي
وهكذا أنتَ لم ترقَّ لحالي
أريد تلك الجرامات من الحنين
وأريدها مزيدًا من ملامحك.

إلى عزيزتي سيلا:

حين سألني أحدهم: كيف هي سيلا؟

أجبت:

كجنية معجونة بنبيذ معتق

كفراشة برية تزهو بفخر

كغمام الماماتوس، مزاجية الطبع

كالخميلة الناعمة الملمس

كماسة دُرّية نقية السريرة

كنجمة سرمدية في عليائك تضيء.

حين تبزغ سيلا تُفتِّت الفؤاد..

بتاريخ مرور طيفك إلى قلبي

إلى عزيزي السيد «ك»:

سنة كاملة أنتظرك!

أتعلم كم كلفني السُّهاد حتى تخطيت الأمر؟

يُضرم غيابك النيران في أضلعي

يتغذَّى على صبري

ويسحق كل آمالي

لو لم أنتظرك طويلًا هكذا

لو جئت الآن وبدَّلت بتلك النكسة نصرًا مستحقًّا!

لقد اكتفيت بما هو غائرٌ بين ثناياي يا كاظم.

إلى عزيزي السيد «ك»:

على أمل أن تلتحم الأسماء وأُذيّل بكَ حروفي
على أمل أن يكون لي فيكَ بيت وحصن ألجأ إليه في شدتي
على أمل أن أتكئ ذات يومٍ على كتفك حتى يزول التعب
على أمل أن تُنعِم عليَّ الحياة برزقك
فنزيد أشباهًا صغيرةً فيها ملامحك واسمي.

إلى عزيزتي «س»:

لم يظفر الفراق بانتزاعكِ من قلبي

فالجذر ثابت والفروع مُثقَلة بالوصال، أما الساق مكتنزةٌ بالحنين.

إلى عزيزتي «س»:

لم يخبرك أحدهم أنكِ جميلة
عندما تحبين أحدهم أو تتحدثين إليه
تُضفين عليه مزيدًا من تأثيركِ الإلهي
فيغدو كلُّ ذي قبحٍ جميلًا حين يرى وجهكِ يا سيلا.

إلى عزيزي السيد «ك»:

شتاؤنا قبل الأخير، الجو عاصفٌ ممطرٌ كخاطري

كنتَ تعلم حينها أن الفراق آتٍ طوعًا لا كراهية

خلدت بجانبي ثم ضمَمْتَ راحتي بيدك

أطلتَ النظر كأنك تنهل قوت غيابك

كلما تواريت عن الأنظار، انتشلتُ أنا من قلبي آهاتٍ ملاحقة

على أمل أن تتوقف نوبات البكاء الراكضة خلفك.

بتاريخ ٢٠ فبراير.. بداية النهاية

إلى عزيزتي «س»:

«تراودني الهلاوِس كُل ليلةٍ ألف مرة، وفي بعض الأحيان أجد نفسي عالقًا في منحنى الذكريات، ذلك الرف الذي يحمل أرواحنا، لا متسع منكِ إلا أنتِ.

فهلا أتيتِ؟»

من «س» إلى السيد «ك»:

«الخُدوش تنجبر يا عزيزي، لكن القلوب لا تلتئم بسهولةٍ كقطعةٍ فنيةٍ باهظة الثمن شُكِّلَت من إناءٍ خزفيٍّ مُنكسِر»

من «س» إلى السيد «ك»:

«بعض الأشياء عندما تُكسَر لا نقدر على إصلاحها، كقلبي الذي فتَّتَهُ بيدك، وتعزم الآن على أن تَجمَع بقاياه»

من «س» إلى السيد «ك»:

❤️ «أنتَ قضيتي الوحيدة، وأي مكسب يا عزيزي دون قلبك خسارة»

من «س» إلى السيد «ك»:

«أتظنه سهلًا على ما كان بيننا أن ينتهي، فوَ الله لقد فتَّت الفؤاد ومزقت الروح حين فارقت»

من «س» إلى السيد «ك»:

لقد أعجبتني كتاباتكَ السوداوية، لأنك حقيقي. لم أنبهر إلا لحزنكَ البائس، فالأضواء اللامعة لا تغريني يا عزيزي بقدر ما تفعل الكآبة المطلقة.

من «س» إلى السيد «ك»:

«تَمَسَّك بِي جيدًا فَأَنَا مُنْذ مُدَّةٍ طويلةٍ لَا أُجِيد إِلَّا فَنَّ الإِفْلاتِ عَنْ الآخَرين»

من «س» إلى السيد «ك»:

«حين أفتقدك، أجاهد كثيرًا أنْ لا يشعر بي أحد غيري حتى تفضحني عيناي بالبكاء كل ليلة»

رسالة من «س» إلى السيد «ك»:

«لستُ بخيرٍ، أستمرُّ في الكذب دون مبرر، أبحث عنكَ ولا أجدك، ثم أحظى بكامل الكآبة لي وحدي»

رسالة من «س» إلى السيد «ك»:

«الفُرص الثَّمينة لا تُعطيها الحياة بِسهولة، عليك اقتِناصها مرة في العُمر، لأنها لا تتَكرر، مِثلي تمامًا يا عزيزي»

رسالة من «س» إلى السيد «ك»:

«لا أحد يواسي هذا الحزن بداخلي، لا أحد على الإطلاق يعرف كيف حالي غيرك»

من السيد «ك» إلى عزيزتي «س»:

«لقد وصلت رسائلكِ إلى قلبي، أفتقدكِ بشدة وأريد أن أعتذر فأنا نادم على كل حال»

تمت بحمد الله